

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1354 @

وأحسب أن طغرلبيك كاتب مهارشا في أمر الخليفة فأخرجه من محبسه وعبر به الفرات وسار به في البرية قصد تكريت في نفر من بني عمه وأغد السير حتى وصل به إلى دجلة ثم عبر به وسار في صحبته قصد الجبل وقد بلغه أن طغرلبيك بشهرزوز فلما قطع أكثر الطريق عرف أن طغرلبيك قد حصل ببغداد فعاد سائرا حتى وصل إلى النهروان فأقام بالخليفة هناك ووجه إليه طغرلبيك مضارب ورحلا وأثاثا ثم خرج لتلقيه فانتهى إلينا ونحن بدمشق في يوم عيد الأضحى من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة أن الخليفة تخلص من محبسه وانتهى إلينا لسبع بقين من ذي الحجة خبر حصوله ببغداد في داره .

وكتب إلي من بغداد من ذكر أن الخليفة حصل في داره في يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وأسرى طغرلبيك إلى البساسيري عسكرا من الغز وهو في بلد ابن مزيد بسقي الفرات فحاربوه إلى أن طفر به وقتل وحمل رأسه إلى بغداد فطيف به وعلق إزاء دار الخلافة في اليوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين